

أكدت المشعل الذريع للحكومة والمجلس في مواجهة الأزمة ووقوفهما متفرجين سيدفع القطاع الخاص للإفلاس

# د.دشتي: تجاهل قروض ومديونيات الشركات يدفع لمنحنى خطير والضمانات الحكومية وفق قانون الاستقرار قفز فوق الحلول



طارق الصالح متحدثاً (محمد ماهر)

بذلك أوضاعاً سيئة لا تزال تعاني منها معظم الشركات، والسؤال كيف ننتظر القطاع الخاص كشريك للتنمية وسط معاناته الحالية، وفي ظل نمو للقروض لا يتعدى 1,5٪ سنوياً؟ وأشارت د.دشتي إلى أنه من الخطأ تقييم الاقتصاد الكويتي من خلال أصول واستثمارات الدولة بالخارج أو من خلال المالية العامة للدولة والتي شهدت انخفاضاً خلال السنوات الماضية، لأنه مازال هناك زيادة في العجز للاقتصاد غير النقطي، وهو ما يجب أن نضعه صوب أعيننا، لأن الاقتصاد ليس فقط فقط.

**نظريات عالمية**  
من جانبه أكد أساتذ العلوم الاقتصادية والاجتماعية بجامعة جونز هوبكنز في الولايات المتحدة الأميركية د.إسماعيل سراج الدين، أن التنمية البشرية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتطور التكنولوجي والتغيرات العلمية، لافتاً إلى أن نظريات التنمية البشرية لم تعد محلية أو اقليمية بل باتت نظريات عالمية.

وأضاف سراج الدين خلال محاضراته أمس حول مستقبل التنمية البشرية، أن دراسة التنمية البشرية، أصبحت تأخذ أبعاداً أخرى غير الأبعاد الاقتصادية المعتادة خصوصاً خلال الأربعين سنة الماضية. وأشار سراج الدين أن تجربة البناء والهدم أصبحت سريعة وشاملة، وتلك التجربة أثرت سلباً على أساليب تفكير البشر حول العالم، لأن تفكير الإنسان لا يستطيع مواكبة تلك السرعة في تغير العالم من يوم ليوم.

وتابع: أن التغيرات التكنولوجية أفرزت شعوراً بعدم الثقة تجاه البشر في مفهوم الاستمرار، لأن العامل أصبح لا يثق باستمرار مصنعه كثيراً في ظل التطور التكنولوجي وظهور صناعات أحدث، كذلك جميع الفئات من فنيين وحرفيين. ولفت سراج الدين إلى أن أبرز مميزات التنمية البشرية حالياً هو صفة عالمية الإنتاج، والمقصود به عدم أفراد دولة واحدة بتصنيع شيء واحد مكتمل ولكن أصبحت الصناعات مجزأة وتمت بشكل متقطع ومتكامل بين العديد من البلدان (مثال: صناعة السيارات).

وأضاف: أن صفة عالمية الإنتاج، ساهمت في تغيير مفهوم هجرة الأوطان بين البشر، وانحسارها بشكل كبير، لأنه لم يعد هناك حاجة لدى كثير من مواطني الدول للهجرة من أجل العمل في قطاعات تكنولوجية أو صناعية معينة لأن تلك التكنولوجيات هي من تقوم بالهجرة من أوطانها لتعمل في بلدانهم. وأشار سراج الدين إلى أن تلك النظرة لتحليل مستقبل التنمية البشرية بها الكثير من الكلاسيكية، لأن التنمية البشرية بالرغم من تطورها بشكل سريع إلا أن هذا التطور يواكبه بنفس القدر فقدان المعايير الأخلاقية ودينية وزعزعة للتوازنات والقيم المجتمعية، حتى وصلت المجتمعات البشرية لمرحلة عدم الانظام.



طارق الصالح ود.إسماعيل سراج خلال الندوة



د.إسماعيل سراج متحدثاً للحضور

دون المساس بالمال العام ولكن توظيفه ضمن أطر محددة لمعالجة أوضاع الاقتصاد.

**زيادة الإنفاق الرأسمالي**  
وأكدت د.دشتي أن ووقوف الحكومة والمجلس كمتفرجين أمام الأوضاع الحالية سيؤدي حتماً إلى إفلاس القطاع الخاص، لذا يجب على السلطتين زيادة الإنفاق الرأسمالي على المشاريع التنموية خصوصاً أن هذا الإنفاق الكبري، خصوصاً أن هذا الإنفاق بات مطلباً آتياً وسريعاً، وإشراك القطاع الخاص ليس كمقاول ولكن كشريك، لأنه الأكثر قدرة على سرعة تنفيذ المشروعات بعيداً عن الإجراءات البيروقراطية.

وتابعت: أن تجاهل ريكمة القروض الغارقة فيها شركات القطاع الخاص، يمثل خطوة مهمة، وسيدفعنا إلى منحنى خطير، لذا يجب الوقوف بجانب تلك الشركات من أجل إعادة هيكلة قروضها، وليس القفز فوق الحلول من خلال ضمان الحكومة للقروض المستقبلية كما جاء في قانون الاستقرار الاقتصادي، متجاهلة أمامه تحديات كثيرة يواجهها منفرداً، لذا يجب على الحكومة مد يد العون له، كونه شريكاً رئيسياً في التنمية، وإيماناً منها بأن قوة الاقتصاد برفاهية العام والخاص من شأنها دعم النسيج والأمن الاجتماعي للدولة.

**فشل ذريع**  
وحول تعاطي الحكومة مع تداعيات الأزمة المالية وهل كان تعاطياً مرضياً، أكدت د.دشتي فشل الحكومة والمجلس مع فشلاً ذريعاً في مواجهة الأزمة والتعامل معها، لأنه لم يتم النظر بعين الاعتبار للقطاع الخاص الذي يحتوي على مدخرات المواطنين والأسر الكويتية، خصوصاً من هم يهتمون للطبقة الوسطى والتي تكلفت معظم مدخراتها وتم استنزافها.



د.دشتي والحضور خلال متابعتهم للندوة

بداية شددت رئيسة الجمعية الاقتصادية النائبة بمجلس الأمة د.دشتي على أهمية معالجة قضية مديونيات المواطنين في إطار من التوازن بين مصلحة الوطن والمواطن، دون الانحياز لأي منهما على الآخر. وأكدت د.دشتي في تصريح صحفي على هامش الندوة التي أقيمتها الجمعية الاقتصادية الكويتية أمس الأول تحت عنوان «مستقبل التنمية البشرية»، أنه يوجد توافق بين السلطتين حول تعريف وتحديد فئة المتعثرين، إلا أن التباين يأتي واضحاً عند التطرق للشق الفني والذي بات يأخذ منحى سياسياً حالياً وهو كيفية معالجة أوضاع هؤلاء المتعثرين.

وقالت: «إن المشكلة ليست في معالجة أوضاع هؤلاء ضمن صندوق وهو ما تقترحه الحكومة أو قانون كما يطالب به بعض نواب المجلس، لأنه اختلاف في العناوين فقط، مشيرة إلى أن المشكلة الحقيقية تكمن في مضمون المعالجة وكيفية سواء كانت ضمن صندوق أو قانون».

وأوضحت د.دشتي أنها اعترضت على قرارات اللجنة المالية التي اتخذت مؤخراً بهذا الشأن، بالرغم من موافقة أغلبية الأعضاء، لقناعتها بأن تلك القرارات ستكون موضع إشكالية جديدة وستسبب في تباعد وجهات النظر حول طرق معالجة أوضاع المتعثرين.

**تجاهلات سياسية**  
وأكدت د.دشتي أن التجاهلات التي تشهدها الساحة السياسية حالياً من شأنها تأخير إصدار القوانين والتشريعات التي يحتاج إليها الاقتصاد الكويتي في المرحلة الراهنة، لافتة إلى أن عدم الاستقرار السياسي ينعكس، بلا شك، سلباً على الاقتصاد، ويعزز من حالة عدم الثقة لدى المستثمرين. وذكرت د.دشتي أنه بالرغم من مائة الأوضاع المالية للدولة، إلا أن الاقتصاد الكويتي يئن تحت وطأة تداعيات الأزمة المالية، بالإضافة إلى حاجته إلى نقلة نوعية كبيرة في إصلاح التشريعات المرتبطة بالإصلاح الاقتصادي. وأشارت إلى أن القطاع الخاص هو مكمن المعاناة الراهنة، لأن



د.دشتي

**محمود فاروق**  
سلطت رئيسة الجمعية الاقتصادية والنائب بمجلس الأمة د.دشتي الضوء على قضية القروض والمتعثرين وعلى المشاكل التي يواجهها القطاع الخاص، واصفة الأمر بأنه سيدفع البلاد إلى منحنى خطير وتجب معالجته بشكل سريع لضمان خروج البلاد من الأزمة الاقتصادية، مؤكدة أن التجاهلات السياسية بين السلطتين من شأنها تأخير إصدار القوانين والتشريعات التي أصبحت البلاد في حاجة ماسة لها، لافتة إلى أن عدم الاستقرار السياسي سينعكس سلباً على الاقتصاد الوطني والتفاصيل كالتالي:

التوازن بين مصلحة الوطن والمواطن هو الحل لمعالجة قضية المديونيات

التجاهلات السياسية الحالية من شأنها تأخير إصدار القوانين والتشريعات وستنعكس سلباً على الاقتصاد الوطني

كيف ننتظر القطاع الخاص كشريك للتنمية وسط معاناته وفي ظل نمو للقروض لا يتعدى 1,5٪ سنوياً؟

# ريفر River

**خصومات 75%**  
على جميع العروض

الشويخ - شارع 26 متفرع من شارع البنوك - بجوار معرض ريفر القديم (الدور الأول) 24919797